



كلمة أولى

أيد جديدة لتحطيم القلق

عبد النور الهنداوي

أيد جديدة تتقن تحطيم القلق، أيد ستفرش السجاد الأحمر للحرية وثقافة الحرية.

الأيدي تقول: حين نستطيع ترتيب أقدامنا يصبح بإمكاننا ترتيب أرواحنا، الكاتب حين يريد أن يكون مثقفاً يستطيع أن يبني منزلاً فاخراً على سطح القمر، هذا ما استطعت أن أترجمه من حديث الدكتور محمد الحوراني رئيس اتحاد الكتاب العرب. وكأنه يحاول أن يعتذر من الزمن ليتسابق، بل ليسابق الزمن، في قتل الاوقات الضائعة.

صحيح أنه مزج الفلسفة بالثقافة وأطلق صرخة الأمل لكنه أصر على كلمة (أن لكل عضو في اتحاد الكتاب العرب مفردة خاصة به يمكن أن يتحول من خلالها إلى كائن بنكهة الصلاة).

سندفع بفرح نحو الأفق وكفانا تلك الاستعادة الغرائزية لأيام انقضت. علينا أن نتعدى أخطاءنا القديمة، أخطاءنا جميعاً، وندفع بفرح وثبات نحو الأفق، إعادة النظر في كل شيء يهيم الكاتب وهذه محاولة جريئة للاعتذار من الماضي، الكاتب ليس هيكلًا عظيمًا من الذهب أو من كلمات لأننا لن نعيد رقصة الكراهية.

قيادة جديدة للثقافة لاكتشاف النكهة الأخرى للزمن، قال أمام الجميع أنا أعرف كيف أتحكم بمسؤوليتي وبفمي وبأصابعي كيفما أشاء. أعضاء اتحاد الكتاب هم مسؤوليتي وهم فمي وهم أصابعي. لذلك لن تكون لحظة الكتابة لديهم لحظة الغيبوبة، افروشوا السجاد الأحمر للحرية من أجل الأمام، ومن أجل ثقافة الأمام، ولن نستعمل المصطلحات الفضفاضة للأخطاء وتسقط الأخطاء. كفانا ضغينة وانغلاقاً كفانا «النوم» داخل قوقعة حلزونية مثقوبة.

من قال إننا لا نستطيع الوقوف على أقدامنا أو نجد لنا مكاناً في الضوء؟ أو في الثقافة أو في اللغة؟

ما سيجده الكاتب في اتحاد الكتاب أكثر بكثير مما يفرقنا، ثمة مصالح وأحاسيس ستقدمها للكاتب مهما كانت الظروف، نحن ترعرعنا في هذا البناء وترعرع في داخلنا وهذا هو الذي سيبقى حتى النهاية.

جميعنا نرتدي ثقافة ترتدي ملابس أنيقة وتختال في الضوء. لأن السياسة الثقافية ذاهبة إلى السماء، بل وأبعد ما يكون الأفق ولن يكون للأزمات من وقت ولا مكان.

لن نمشي وراء أهانتنا سنزغرد للثقافة ولكتاب الثقافة، وهذه مهنة رائعة للأمل الذي جلس أمامنا لترتكبه.. الثقافة التي لا يكون فيها قلب هي ثقافة الخراب.

سنكون أكثر توهجاً وأكثر وعياً من أولئك الذين يعرضون علينا طريقة استعمالنا لعيوننا. الثقافة المرة هي الثقافة المعذبة وهي لا تحميها من أزماتها القاحلة، هذا وسواء كانت اللحظات الساخنة أم اللحظات التي بلون الصقيع..

رئيس اتحاد الكتاب وأعضاء المكتب التنفيذي الجديد، تتوجه إليهم بأنظارنا لأنهم ممثلون بالأمل، ممثلون بنا، ممثلون بالثقافة، وعاجلاً أم أجلاً سنستخدم أشعة الشمس كما أشعة القمر كأدوات لبناء الكلمة، لبناء القلوب.

بيان صادر عن اتحاد الكتاب العرب

«أنيس النقاش»...

معاً على العهد والوعد

«مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا
اللَّهُ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ
مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا»

تلقينا ببالغ الأسى والحزن نبأ رحيل المناضل والمفكر الأستاذ أنيس النقاش المؤمن بربه وشعبه وانتصار محور المقاومة الذي كان صوت الحق والحقيقة المدافع عن القضية الفلسطينية، ونبراس إباء في زمن كادت فيه الظلمات تطغى على النور.

وإننا إذ نشاطر أهل الفقيد الكبير وذويه ومحبيه الحزن والألم لفقدته؛ فإننا نعرب عن يقيننا بأن الخط الفكري الذي انتجه سيكون خط الأجيال المتعاقبة التي ستسير عليه مهتدية بنهجه، إيماناً راسخاً منا بانتصار الحق على الباطل، والخير على الشر.

تغمّد الله فقيدنا برحمته، وألهم أهله ومحبيه الصبر والثبات على النهج والفكر المقاوم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

دمشق في 24 / 2 / 2021

رئيس اتحاد الكتاب العرب

د. محمد الحوراني

”عَبْدُ الْكُرَيْمِ شَمْسُ الدِّينِ“ شاعرٌ لم يَمُتْ

- د. د. وجيه فانوس - لبنان**

كمثل السَّماءِ التي اشتعلت بنجيع الأقاح كما شجر الجور هاماتهم مشرعة يفتون أشواقهم للحياه وأحلامهم بالنجاة ويتجهون جنوبا يؤذون فرض صلاة قبيلتهم ستظل جنوبا ويبقى الجنوب تراب القداسة والقبله المرتجاة وسجادة صلاة وبعث حياة

ويبدو جلياً في هذه القصيدة، نظام “المنمات” الذي طالما اعتمده “عَبْدُ الْكُرَيْمِ شَمْسُ الدِّينِ” في صَوْغه الشعري. يرد، في سجلات “تاريخ الأدب”، أن “عَبْدُ الْكُرَيْمِ شَمْسُ الدِّينِ” وضع قصائده ضمن بنياتي “الشعر العامودي” و”شعر التضعية”، ولم يعتمد أبداً “قصيدة النثر”؛ إذ كان لا يؤمن بها، لمنطق قوامه، كما يذكر، “كيف تكون “قصيدة” وهي “نثر”؛ وكأنك تقول “أحكك بالاعدام براءة”، فكيف تتفد هذا الحكم؟”.

أصدر “عَبْدُ الْكُرَيْمِ شَمْسُ الدِّينِ” دواوينه “ظلال” (سنة 1963) و”مواسم” (سنة 1965) و”الحبّ أجلي” (سنة 1967) و”الفجر المسمى” (سنة 1969) و”قصائدي لكم” (سنة 1972) و”بين حد الحرب والحب” (سنة 1981) و”اغنيات عشق جنونية” (سنة 1982) و”ظل وجهك” (سنة 1993) و”أفأك يا لؤن الأقاح أرى و”جسد حاصره الحب” (سنة 2000) و”في اتكسار جرحي في انتظار فرحي” (سنة 2001) و”أشواق مسافرة” (سنة 2003) و”آخر الكلمات” (سنة 2003)؛ ونشر هذا الديوان بخط يده، كما أصدر ديوان “لصيق بك القلب” (سنة 2007) و”أدرك وجهك خلف الحصار”

تعزية

فجع الزميل الدكتور عبد الله الشاهر مدير تحرير جريدة

الأسبوع الأدبي بوفاة أخيه اسماعيل الشاهر «أبو ناصر».

رئيس اتحاد الكتّاب العرب وأعضاء المكتب التنفيذي وأسرة

جريدة الأسبوع الأدبي، يتوجهون إليه بخالص العزاء. راجين

من الله عز وجل أن يتعمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه الجنة،

ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

قضايا وآراء

قضايا وآراء

فن المقالة قديماً وحديثاً

يختلف منظرو الأدب على وضع بداية لتاريخ فن المقالة في العالم، وذلك لاختلاف أنواع المقالة، واختلاف نموها لدى الشعوب على تنوع ثقافتها ==.

ويتفق مؤرخو الأدب الغربيون على أن الكاتب الفرنسي ميشيل دي فونتين 1533-1592م هو رائد المقالة الحديثة في الآداب الأوروبية (1)، في حين يذهب آخرون إلى أن المقالة تتعدد ضروبها خارج نطاق الأدب المقالة العلمية، والبحث التجريبي والكتابات التي تتناول العلوم البحتة والمقالات السياسية، في حين يدخل بعضها نطاق الأدب كالرسائل والمقامات، والمقالات التي تتعالج قضايا الأدب.

وإذا اعتبرنا أن ما قال به الأوروبيون؛ إن دي مونتين قد طور المقالة من أشكالها البدائية الضجة التي لا يحكمها ضابط ولا يحدّها قانون ليطورها إلى فن قائم بذاته، فإن هذا الكلام ربما يجانب الحقيقة من جهتين؛ أولهما أن المقالة الأوروبية لم تكن السابقة في العالم. والجهة الثانية أن المقالة لم تبلغ ذروة نمانها أو اكتمال مقوماتها في القرن السادس عشر –القرن الذي عاش فيه (دي مونتين)- وبهذا نرى أن ما قرره مؤرخو الأدب ومنظروه الأوروبيون فيه افتئات على الحقيقة وعلى تجارب الشعوب غير الأوروبية. ويعرف المستشرقون الأوروبيون أنفسهم أن الأدب العربي –على سبيل المثال- ازدهرت فيه فنون القول والمقالة قبل هذا التاريخ بكثير، والأمر نفسه ينطبق على الأدب الصيني وكذلك لدى الهنود والفرس وشعوب الشرق الذين عرفوا نوعاً من المقالة. ربما لا تنطبق عليها المعايير الحديثة للمقالة، ولكنها كانت تلعب الدور نفسه الذي تقوم به المقالة في عصرنا من حيث الكتابة والتوجيه والوعظ، ومن وجهة نظر فنية أدبية إبداعية في كثير من الأحيان.

بذور المقالة في الآداب الشرقية

لقد ظهرت المقالة في الآداب الشرقية -وفي الأدب العربي على وجه التحديد- قبل القرن السادس عشر بحدح طويل، خاصة أن الأدب العربي لم يكن ينظر إليها كجنس أدبي قائم بذاته. وإذا سلمنا بأن أهم سمات المقالة في أنها "تقوم على ملاحظة الحياة وتُدبّر ظواهرها وتأمّل معانيها" (2) فإننا سنجد أن هذه الحالة رافقت الإنسان منذ اجتهدت الحالة العقلية لديه لوضع نواظم عدة لرصد حركة التاريخ البشري لغاية الاستفادة منها. هذه الظواهر التي فطر عليها الإنسان لنقل الخبرات المستفادة من تجارب الحياة إلى الأبناء والأحفاد. وسنجد ذلك في الكثير من التعبيرات والمؤثرات والكتابات والرسوم على جدران المغاور، ومن ثم على جدران المعابد، والتي يذهب بعضها إلى تسجيل وقائع القصص والأساطير في سبيل الاستفادة منها، أو اتقاء شُرور الحيوان والطبيعة. وما لبثت تلك الملاحظات الرسوم والتفهّوات حتى تطوّرت إلى إشارات اصطلاحية يدون فيها الإنسان تأملاته وخواتمه بصورة بدائية تتسم بالقوية والبساطة من دون أن يضمها قالب معين.

ولعل العرب كانوا من أوائل الشعوب التي دونت ذلك، ولها تجارب ما زالت ماثلة إلى اليوم على الرغم من أنها مفرقة في القدم، وقد اعتمد الباحثون في دراساتهم على تلك الإشارات في فهم التطور العقلي للإنسان القديم عبر العصور.

لقد عكست اللغة العربية ثقافة عالية باحتوائها على ذلك الفنى المغوي الثر ليس في المصطلحات والأسماء فحسب، بل على تضمّنها المفردات الدالة على طبيعة المسمى في اتساق فقهي عجيب، والتي وصلت ذروة نمانها في العصر الجاهلي. إن تنوع المسميات التي بلغتها ليس على الحيوانات فحسب بل على مراحل نمو الحيوان، فكل مرحلة اسم لذلك نجد لفصيلة السباع أسماءً تتفرع بكل طر على أدوار حياتها، بحيث يتقطع اسم (السبع) لعمره في السابعة، وسنجد أن اللغة تحفل بأسماء الشبل والورد والهزبر والليث والأسد... الخ. الأمر نفسه ينطبق على النباتات وصنوف الطير. هذا التنوع الثر انعكس على الشعر وفنون القول بعامة وخاصة في المقالة التي نجدها متميزة في الأدب العربي.

كما نجد الخطاب التي تلقى في مناسبات عامة وتختلف أغراها عن الشعر في غالب الأحيان، وهي أنه بمقامة في (فنون القول)، وليس (الكتابة) ومن هذه النقطة سنجد أن اللغة العربية سمتها (مقالة) من (القول) وليس من (الكتابة) أي أنها في الأصل كانت تلقى مشافهة في جنس صوتي-سماعي، وليس التواصل من خلال الحرف المكتوب. وإلا كان الأخرى بنا أن نسميها (تحريراً). هذه هي الدلالة الفقهية التي أشرت إليها آنفاً.

وبالعودة إلى أغراضها نجد أن المقالة أو الخطبة تنزع إلى أهداف عدة ولها غايات وعظمية أو للضخّر أو للإرشاد أو للتثقيف. ولعل أهم سماكها هي البقايا التي حملتها الذاكرة الشعبية المتواترة مشافهة، واقتصد بذلك الأمثال الشعبية السائرة.

أنيس النقاش... لروحك السلام...

• **إيلين كركو**

حزبياً كان صباح دمشق، وبياكياً كان ياسمينها، كيف لا وقد فارق الحياة على أرضها واحد من أوفى الأوفياء لتضيتها العادلة وداعم رئيس لصمودها على دروب الانتصار.

ارتقت روح رجل أعلى راية الحقيقة في وجه الظلم، وجاهر بمواقفه الداعمة لتضية فلسطين والواقفة من انتصار سورية، مؤمناً بأن لكل ظالم نهاية تُرضي المظلوم وصاحب الحق وتُخرس المنافق والفساد والخبائن.

عاف دنيانا الثانية ورحل نظيف الكف وعضيف الموقف، رحل بشرف كما عاش بشرف، رحل راية في النضال، وإيقونة للنظرة الناقبة في قراءة المجريات وتحليلها.

قد تكون مواقفه النضالية الشامخة قديمة، تعود إلى سبعينيات القرن الماضي، لكن سورية وشعبها عرفته بشكل لصيق خلال الحرب الظالمة التي فرضت عليها. كان منبراً للحق، وتربية لزرع الصمود في النفوس التي أظلمتها هموم وكوارث يوميئات الهاون والتفجيرات والخطف والسلب والتهجير وتزييف الحقائق.

كان السوريون ينتظرون اطلالاته على الشاشات، لثقتهم ببوصلة تحليلاته التي لا تعرف الجمالة والتناق، ولإعجابهم بتهدية الساحر في مواجهة الفضالات العملاء.

صبغت الحمرة ذلك الشريط الإخباري الذي نعى أنيس النقاش، بلون دم كل شهيد قدس المراحل بطولته واعتبرها هدبياً لمن سيكمل المسيرة حتى الرmq الأخير...

بلون زهر الرمان في أراضينا التي اغتصبتها عدو مسعور... بلون جوري الشام الذي لا يعرف سوى الكبرياء....

نفته دول ووزارات وأحزاب ومنظمات وهينات، لكن كل مواطن عربي سوري شريف نعاه بطريقته الخاصة... بدمعة ساخنة تشق طريقها المباشر والأوضح نحو القلب، بكفين ترفعان دعاء الفاتحة لظهر روحه، يعهد على اتباع خطاه المبدئية الداعية لِحصد الانتصار بمنجل المقاومة الشريفة...

المناضل الحقيقي لا يرحل، والثائر الشريف لا يموت، يبقى نيم معرفته حاضراً بيننا، يسيرٍ مراكبنا باتجاه الهدف الحقيقي الذي لا تغرب عنه شمس الحرية والانتصار، ويبقى صدقه حبلٌ ود يضمننا في سياج يحمي الوطن ويصون العرض.

لروحك السلام... ولثنابرنا الحزن على رحيلك... ولقولنا للهفة لرؤية طيفك مرفرفاً في واحة الانتصارات الإنسانية التي كانت حلماً راودك، وسبقتي يراودنا...

- داود أبو شقرة** أمين التحرير

كما لا نفلخ عن القصص والحكايا التي حملتها الأسفار والكتب التي تدعو إلى إصلاح الإنسان وأعماله وخاصة أعمال الرسل، وأسفار العقد القديم التي تجفل بالكثير من المقالات والخطب الوعظية أو القصص المندرجة في باب استنباط الأحداث ودراستها كمادة تقي سوء وشرور الطبيعة وبقية المحلوقات.

وخير دليل على ما نذهب إليه هي اسفار الحكمة في كتاب ”العهد القديم“ وهي (سفر الأمثال) و(سفر الجامعة) و(سفر يشوع بن سيراخ). هذه الأسفار الثلاثة توضح لنا المراحل توضح لنا المراحل الثلاث التي نمت فيها المقالة وتطورت حتى غدت نوعاً من الأدب له ميزاته ومقوماته وصفاته، بمعنى أنها أصبحت أدباً قائماً بذاته.

وتنقسم تلك المراحل حسبما يرى منظرو الأدب إلى ثلاث مراحل هي؛ المرحلة الأولى، وتظهر على شكل أمثال وأقوال سائرة، وسئرى فيها جوامع الملِك التي تنبض بالحكمة والتي تنظّمها وحدة موضوع شاملة (). المرحلة الثانية، ينصب اهتمام الأمثال والأقوال في هذه المرحلة ليس على الحكمة المنقطعة في قول أو عبارة أو جملة، وإنما تطورت لتركز على فكرة معينة هي الناطم العام لجمال هذه الأقوال من مثل (فكرة الملك الغاية من المقالة. ويرى بعض المنظرين أن هذه المرحلة تعد البداية الحقيقية لفن المقال في منطقة الشرق.

المرحلة الثالثة، ونجد فيها أن الأقوال والحكم والعبارات استقطبت فكرة واحدة أيضاً، ولكن في نطاق أوسع، وفقراتها تنتظم لترشد الغاية الأساس لسبب الكتابة. كما سنجد الوحدة الموضوعية واضحة في سبب الكتابة. وأهم سمات هذه المرحلة أننا نستطيع أن نضع عنواناً للمقالة.

قد يكون الغرض منها اختزال المقالة في كلمات أو تلخيص مقولة القول في عبارة رئيسية، لكنها على كل حال كانت محددة في مجال واحد تنصب عليه العبارات جميعها.

في هذه المرحلة اكتمل نماء المقالة باكتسابها وحدة الموضوع، وقدرة الكاتب على وضع عنوان لها، قبل أن يعمل الكتاب على منحه محدد لكل مقالة في وضع فقرات تتعالج الفكرة الرئيسية والأفكار الجزئية الرافدة لها.

ولعنا إن وقفنا عند خطب قس بن ساعدة الإيادة أو تلك الخطب التي كانت تجري أحداثها في سوق عكاظ خير مثال على نماء فن المقالة لدى العرب والتي صارت لها غايات تتسابق لها القبائل، ويبرز فيها القائلون لدرجة أنها أصبحت تجتذب الناس لشغف الاستماع إلى هؤلاء.

ولا يجب أن نفلخ أيضاً عن فن المناظرة التي هي أشبه بالمبارزة بوساطة السيف ولكن في فنون القول. تلك التي يعتمد لها الرجز في كثير من الأحيان، أو تتوجه إلى المعنى مكابدة الشيء بالشيء، وقد تتبسط في النثر مع الإبقاء على جزالة المعنى واللفظ من مثل قصص المناظرات بين علقمة الضحل وعامر بن الطفيل.

وكذلك نجد في الأدب الصيني القديم مقالات تتناول الموضوعات الدينية والفلسفية بما يشبه المراحل التي نظرنا إليها في الشرق الأدنى لا سيما في الأقوال المأثورة وخاصة تلك المنسوبة إلى (كونفوشيوس) الذي عاش نحو 500 ق-م وعاصر الفيلسوف (سقراط) في اليونان القديمة.

كما نجد في آثار (تسي زي) كتابات هي مقالات أيضاً تصنف على أغراض الوعظ والحكمة. الأمر نفسه نجده في كتابات (منشيوس) حوالي 300 ق.م والكثير من هذه الآثار في حكماء ذلك العصر. هذا إن علمنا أن (تسي زي) هو من أتباع مدرسة كونفوشيوس الترتربما طورت أدواتها في المقالة الموجهة إلى أتباع المذهب ولا سيما في تلك الفصول التي كتبها عن ”الحب الكوني“. وكذا الأمر في كلام (زرادشت). ثم نجد أيضاً ملامح واضحة للمقالة في تعاليم (لاوتس) الذي عاش في أوائل القرن السابع بعد الميلاد والتي جمعت في كتاب عنوان ”الطريق“.

.. (يتبع. الحلقة المقبلة عن المقالة في عهد الإغريق والرومان).

المراجع:

- يوسف نجم، محمد، فن المقالة. صادر عن دار الثقافة، بيروت- لبنان 1963. ص 7.
- يوسف نجم، محمد، فن لمقالة. صادر عن دار الثقافة- بيروت- لبنان 1963. ص8.

أكسيون؛ حقيقة لا تزول؟

•حناء عبود

تنبأ بروميثيوس لنزيوس (كبير الأرباب في الأوليمب) بأن عهده سوف ينتهي في العصر الحديدي.

ولكنه لم يشرح له كيف ولا من سوف يطيع به.

زيوس (مثل أي صاحب سلطة) يفكر دائماً في استمرارية حكمه. لكن هذه النبوءة أقلقت فكره وشغلت مجالسه، فكلما اتام شمل طرح زيوس مشكلة الحاكم والمحكوم. وكان يصغي لصغار الآلهة وكبارهم، كما كان يصغي لحكماء البشر.

ظلت هذه المشكلة الشغل الشاغل لمجالس زيوس. إنها القضية المطروحة دائماً، فليس من السهل الحفاظ على السلطة مع الحفاظ على سعادة البشر وإرضاء الآلهة الصغار. والمسألة الأولى في هذه المشكلة كانت وقف الانقلابات. فالسلطة تنتقل بالانقلاب، تماماً كما فعل زيوس بأبيه، وكما فعل أبوه بجده. واتفق الجميع على شيء أولي هو نظام للوراثة، ونظام للعدالة. وسمي زيوس ”أبو العدالة“ لأنه أول إله وضع الأنظمة وسن الدساتير، تاركاً للناس دساتيرهم، يضعونها وفق الظروف، على أن لا تتضارب مع قوانينه، القوانين الإنسانية العامة. ومع ذلك لم يرتج زيوس، بل ظل يفكر في أمر السلطة واستمرارها. وفي جلسة عائلية جمعته مع ابنه أبوللووابنته أثينا (متبرها) رية الحكمة تداول هذا الأمر معهما مؤكداً أن سلطته سوف تستمر، ما دام النظام قائماً في السماء (نظام الوراثة الإلهية) وفي الأرض (القوانين الإنسانية العامة). وبلسفة جديدة قال زيوس: بما أن القوانين موجودة والأنظمة قائمة فإن السلطة سوف تستمر إلى ما لا نهاية، لأن الأنظمة لا تفسد، بل تصلح نفسها بنفسها، فتنسج للجميع ويرضى بها الجميع.

كانت أثينا في هذه الأمسية قد تناولت بعض النكتار، فتجرات وقالت لأبيها، القوانين لا تفسد ولا تتغير، وإنما الفساد يأتي من البشر والآلهة. فلتحم الآلهة نفسها من الفساد، ولتعاقب بشدة المفسدين ”القانونيين“ أي الذين يطمون القانون على مقباسهم، أو يضيقونه حتى يصطاد غيرهم، لتحقيق مصالحهم وأشباع ما لا يشبع من رغباتهم.

صار زيوس يهتم بذلك، ولكنه وقع فيما تجنبه، فقد أقترب أكسيون ما لا يدينه قانون، فقد خطب فتاة جميلة جداً اسمها ديا Dia. لم يدفع مهرها، فطالبه أبوها برهينة ريثما يدفع المهر، فقدم له خيوله، فقبل الأب، ولكن أكسيون يريد الزوجة من دون مهر، فدعا والدها إلى وليمة فوق في حفرة نارية وهو في الطريق إليه، وكان أكسيون قد دبر أمرها بطريقة متقنة، فمات الأب وتزوج أكسيون ديا الفتاة البارعة الجمال.

أدرك الناس المؤامرة فابتعدوا عنه، ونبذوه، ولم يقبل أحد أن يدخله منزله ليظهره بأعمال يفرضا عليها، كما هي العادة. كان زيوس يعرف أكسيون جيداً، فزعم أنه أشفق عليه بعد أن نبذه البشر، وقرر أن يطره، فدعا إلى وليمة أوليمبية مع زوجته هيرا، وتركه معها، وهبط إلى الأرض، إلى ديا الجميلة. وبما أنه يعرفه جيداً فقد جعل التي تجالسها في الأوليمب ليس هيرا زوجته بل غيمة على شكل هيرا، وهي التي اقترعها أكسيون وتزول. وأنجب منها سلالة القنطورات (الأعلى إنسان والأسفل حصان)

ولما عاد زيوس وشاهد ما شاهد غضب، أو ادعى

قضايا وآراء

كورونا "ونظرية

المؤامرة الأمريكية"

•محمود الشاعر

أعلنت الصين بكل شجاعة انتشار فيروس كورونا في مدينة ووهان التي تعد من أهم المدن الصينية اقتصادياً وتجارياً وإدعاعيا، وعملت الصين بصمت ومثابرة كعادتها فلم تتهم أحداً ولم تعتمد على أحد، واستطاعت السياسة الصينية العقلانية التغلب على المرض ونجحت في عزل نفسها عن العالم، وأعلنت السيطرة عليه ثم انطلقت إلى رد الجميل إلى الدول التي ساندتها في محنتها ولو بشكل معنوي، لكن ظاهرة فيروس كورونا لم تكن عابرة كما يظن البعض بل هي مدبرة مع ظهور أدلة على تورط الجيش الأمريكي بنشر الفيروس في مدينة ووهان، لأن الفيروس كما أظهرت المختبرات والتحليلات مصنع بأيد بشرية.

وقد تصرفت الإدارة الأمريكية بشكل لا مبال مع انتشار الفيروس كما أن الرئيس الأمريكي الذي خالط مسؤولاً برازيلياً مصابا بالفيروس أعلن اطمئنانه وعدم خوفه من المرض وهذا ما يؤكد تورط الاستخبارات الأمريكية في تصنيع الفيروس وقدرتها على إيجاد المضاد له.

تظهر نظرية المؤامرة واضحة مع انتشار فيروس كورونا، فأمرिका أعلنت حربها الباردة ضد الصين منذ زمن ورفضت عليها عقوبات اقتصادية ومنعت حلفاءها من التعاون الاقتصادي مع الصين كل ذلك يؤكد تأمر الولايات المتحدة الأمريكية وتورطها في ظهور هذا الفيروس بالإضافة إلى الحرب الاقتصادية التي تشنها أمريكا ضد إيران وحصارها بكافة السبل وهذا ما يفسر تضيي الفيروس بكثافة في إيران وما رافق ذلك من حرب دعائية وإعلامية واتهام السلطات بالتقصير في معالجة الوباء، وهذا أيضا يؤكد نظرية المؤامرة القائمة ضد الصين وإيران معا، لكن لم يخطر في بال الإدارة الأمريكية ومن نفذ الهجوم الجرثومي أن ينتشر بشكل يغطي معظم دول العالم ومنها أمريكا أيضا، الأمر الذي أثر بشكل كبير على الاقتصاد العالمي حيث شهدت الأسواق الأوروبية اضطرابا في الأسابيع الأخيرة بالتزامن مع ازدياد قلق المستثمرين من الآثار الاقتصادية لهذا الفيروس الذي يهدد أكثر من نصف سكان العالم. كذلك تعرضت الأسهم المالية في أمريكا لهبوط حاد في مستهل عمليات التداول، ولأن السحر غالبا ينقلب على الساحر فإن مستوى انتشار كورونا في الولايات المتحدة لم يكن في صالح ترامب انتخابيا فقد استهتر الرئيس الأمريكي طوال ثلاثة أشهر بحجم الخطر وانتظر حتى الساعات الأخيرة وبعد فوات الأوان لإصدار التعليمات للتعامل مع الفيروس كحالة طوارئ وطنية بالإضافة إلى أن النظام الصحي الأمريكي في أسوأ حالاته وهو غير قادر على مواجهة المرض فقد أعلن مسؤول أمريكي أن أمريكا غير قادرة على بناء المزيد من المستشفيات أو توفير أجهزة التنفس وأنها تسعى لاستغلال القواعد العسكرية كمراكز طبية مؤقتة. الولايات المتحدة ما زالت تتعامل مع كورونا كخمرصة لحاصرة بعض الدول واضعافها فهل تكون المسألة برمتها حربا بيولوجية بأهداف اقتصادية تتراساها أمريكا لتشمل كل العالم أو من تصنفهم أمريكا أعداء وخصوصا لها؟

لقد حدد ترامب عمر كورونا الزمني حتى شهر حزيران المقبل ألا يعني هذا أن أمريكا هي وراء ظهور الفيروس ومعرفة سره ومدته ووقت انتهائه.

تكثر الأسئلة والافتراضات لكن الواقع يقّر بأن الصين تمكنت من الانتصار في هذه الحرب والتصدي بنجاح باهر لهذا الوباء، والنظرية التأمرية الأمريكية واضحة لأن التاريخ الأمريكي مليء بالوحشية وقد استعملت أمريكا كل وسائل الإجرام عبر التاريخ لتحقيق مصالحها الشخصية على حساب دماء وأمان الشعوب الأخرى.

قضايا وآراء

"وظائف الصداقة"

•د.عيسى الشمّاس

يقول المثل الدارج ، ” صديقك من صدقك ” أي الصديق الذي لديه خبرة في أمور الحياة ، ووجوده يوفر الأمان ، ويقدم يد العون والمشورة والنصح الصادق المفيد .ويقول مثل آخر : ” الصديق وقت الضيق ” وهو الصديق الذي يظهر في أثناء الشدائد ، ويقف بقوة مع صديقه حتى تجاوز الموقف . ومن هنا عرّفت الصداقة ببعديها (الشخصي والاجتماعي) بأنها علاقة (اجتماعية وثيقة ودائمة ، تقوم على تماثل الحاجات بين الأشخاص بصفة خاصة ، وتحمل دلالات بالغة الأهمية ، تمس توافق الفرد واستقرار الجماعة (Ramson، 1987 : 12) .

واستناداً إلى طبيعة الصداقة ودلالاتها ، فإنّ حُمة دوراً مهمّاً تؤدّيه في حياة الأفراد ، ولا سيّما من النواحي النفسية والاجتماعية ، وذلك نتيجة الصلة الوثيقة بين التفاعل مع الأصدقاء وتحقيق نوع ما من التوافق النفسي والاجتماعي ، الذي قد لا يحصل لدى الشخص إذا ما افتقد الأصدقاء .

فهُمة حقيقة مهمّة قد لا ندركها ، وهي أنّ الأصدقاء يؤدّون دوراً مهمّاً وجوهرياً في حياتنا ، الخاصة والعامة ؛ فنحن بحاجة إلى الأصدقاء الذين يصفون إلى قصص أحرارنا تلك القصص التي نستطيع أن نسردها على مسامعهم ، فنحظى منهم بكلمات الدعم والتشجيع ..كما أننا نحتاج إلى الأصدقاء كي يشاركونا أفرارنا

وأنوان النشاط التي نقوم بها .. بالإضافة إلى ذلك ، فإنّ الحياة تبدو أكثر ارتواء عندما تتميّز بتبادل الآراء والخبرات ، وعندما يكون النشاط فيها غير مقصور على عملية يقوم بها الشخص منفرداً فحسب (منفرد ، 1962، 18) . وهنا تتجلّى الصداقة الحقيقية من خلال تحقيق وظيفتين أساسيتين هما : الوظيفة النفسية والوظيفة الاجتماعية .

1-الوظيفة النفسية : تتفق معظم البحوث النفسية المتصلة بوظائف الصداقة ، على أنّ الأصدقاء يؤدّون دوراً كبيراً في خفض مشاعر القلق والتوتر عند الصديق ، وذلك بدعم المشاعر الإيجابية السارة ،

وابعاده عن الوحدة التي يشعر معها بعزلة حقيقية . فالتناس يقتنون بأولئك الذين يحظون باحترام لديهم إنحفاض في تقدير الذات ، وعدم دقّة الأحكام الشخصية ، وبالتالي يزداد استعداد الشخص للاعتماد على الآخرين سواء كان الفرض مقارنة ذاته بذواتهم ليتحقق من صوابية أحكامه أو تعديل آرائه ، أم من أجل الحصول على المساعدة الوجدانية (المجذوب ، 2001) . ويتكامل الوظيفتين السابقتين ، تتجلّى طبيعة الصداقة ببعديها ، الشخصي والاجتماعي ، باعتبار الشخص كائناً اجتماعياً ، لا يستطيع أن يعيش منعزلاً عن أبناء جنسه مهما امتلك من إمكانيات ، ولا يمكن أن يثبت ذاته الشخصية والاجتماعية ، إلا في إطار التفاعل الاجتماعي الذي تكوّن الصداقة المناخ المناسب لممارسته بشكل إيجابي ، إلا إذا كان حُمة عائق (مشكلة) يمنع تفاعله الاجتماعي . وأخيراً ، على الرغم من تلك الصور المشرفة للصداقة في حياة الفرد

البريكست (Brexit) لعبة

محصلتها صفر، لن يفوز فيها أحد

بيوتر مازوركيفيتش Piotr Mazurkiewicz

• ترجمة د. مصطفى العبد الله الكفري

من اللغة البولونية

سيخسر الجميع في خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، لكننا لا نعرف حجم الخسائر في بريطانيا العظمى وأوروبا - كما يقول الاقتصادي فويتشخ باتشوس Wojciech Paczos.

المحاضر في جامعة كارديف.

ماذا ستكون أكبر خسارة في المملكة المتحدة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي؟

تقادر بريطانيا الاتحاد الأوروبي رسمياً، لكنها لا تزال تتمتع بجميع الحقوق والالتزامات الناشئة عن العضوية، مع أنها ستفقد حق التصويت فقط في مؤسسات الاتحاد الأوروبي. بحلول نهاية العام، سيكون هناك وقت للتفاوض على اتفاقية

تجارة حرة، لكن اعداد مثل هذه الاتفاقات يحتاج لفترة طويلة جداً، وهناك العديد من القضايا التي يمكن أن يكون فيها الكثير من الخلاف. من السهل جداً تجاوز هذا الموعد النهائي. لكن من الصعب القول كيف سيبدو المشهد بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وما الصعوبات التي ستنشأ بالنسبة للشركات البريطانية والأوروبية، وما الإجراءات الشكلية التي يتعين الالتزام بها عند عبور الحدود. هذه لعبة محصلتها صفر، لن تفوز أي دولة وسيخسر الجميع. بريطانيا العظمى تخسر بالفعل؛ نحن نتحدث عن معدلات نمو أبطأ بنسبة 1-2 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي. على الرغم من أن نسبة البطالة منخفضة، إلا أن الأجور لا ترتفع. الشركات لا تريد أن تدفع أكثر بسبب عدم اليقين، وبسبب هذا، تنخفض الاستثمارات.

أين ستخسر أوروبا؟

الاقتصاد البريطاني هو بطل عندما يتعلق الأمر بالخدمات. بالمقابل، فإن الاتحاد الأوروبي، على الرغم من أنه قائم على أربع حريات، نتائجه أسوأ في مجال الخدمات. بولندا تصدر الكثير منها وتفقد حليفتها من حيث تطوير السوق. المساهمة البريطانية تختفي أيضاً، وكانت بلداً مساهماً في تمويل خزائن الاتحاد الأوروبي، لذلك سيكون هناك أموال أقل لبولندا ودول أوروبا الشرقية سابقاً أيضاً.

يجب الاتحاد الأوروبي بناء بلاده في باريس أو فرانكفورت، ولكن هذه عمليات طويلة تستغرق حتى أجيال. في لندن، بفضل تراكم البنوك والمؤسسات المالية في منطقة صغيرة، يمكنهم بسهولة تبادل المعلومات أو الموارد. هذه ميزة كبيرة، لغة التمويل هي اللغة الإنجليزية ولن تغيرها.

هل ستريح نيويورك؟

يتحدث الممولون أيضاً عن ذلك، مع توافر إمكانيات تقنية كبيرة، سيكون لموقع المقرات أهمية ثانوية. في أوروبا، ستفتح الشركات المالية مكاتب للحصول على جواز سفر من الاتحاد الأوروبي للعمليات في القارة، لكنها يمكن أن تكون فروعاً صغيرة. تبدأ المناقشة، هل يحتاج العالم إلى مركزين ماليين لندن ونيويورك، ربما تكون نيويورك كافية؟ بالتأكيد ستفقدھا لندن، ويمكن رؤيتها بالفعل.



• طالب هماش

طريق الوحشة شاق

من شباك شتاء
يترخّص بالطرير البردان
والليل أشف من الماء الأسود
في كأس حزين
ومرارة الصبر تقطّره العبرات
على قذح السهران
من شباك شتاء
تترقق فيه عناقيد الدمع
بغربة قلب ملتاع
ومرارة روح ضائعة
وكابة نفس سارحة في ليلية أشجان
أطلع في أجواء غيايك
تحت ليلاي أبول الزرقاء
وأنت تسافر سكران الروح حزينا
في ليل الحسرات السكران
أطلع صوب رحيلك
في ساعات الليل
وصورتك المجرّحة تتجمّع في عيني
كما تتجمّع غيمة دمع
في الأفق الظمان !
وا أسفاه على وحشة روحك
وا أسفاه عليك !
في شتوية عينيك تطول فصول الحزن
وساعات البرد الأسيانة
وتطول فصول العزلة ما بين خريف
مترحل
وكهولة عمر حيران

ما أطول ليل فراقك من شباك رحيل
ما أطول ساعات وداعك
من شباك شتاء بردان !
مذ كنت صغيرا
سكنت في عينيك أماسي مقمرة الحزن
ولاح غروب أسود في ميم عينيك
أين من الأيام الحلوة سهريأت الدار
وأحباب الدار
وأين من الغربة جلاس أماسيك؟
من يؤنس روحك وقت أفول الشمس
ويجعل هذي الأرض القراء
مكورة كالاعشاش حواليك؟
وقع العمر على العمر
وضاع الدرب عن الدرب
وأنت الزاحل كالبنيان
تتبع الدمعة بالموال وما من أحد
(يشريك) !

.. مذ كنت صغيرا
تبيكي روحك في الجارات المهجورة
فرقة أولاد الدار
ويغرق بحر العبرات مرارته
في بئر ميايك !
وا أسفاه على غربتنا
وا أسفاه عليك!
تأخذنا بأغانيك الدمعة
وتكررن الريح على رجع مرأيك
تغمض عينيك على فقدان أعزاء الناس
فتكرج دمعاتك ساخنة

دموع الحروف



• ناهد شبيب

في رثاء زوجي

أحتاج غير الشعر..... إذ أريه
ماعاد دمع أحري..... يكفيه
أحتاج بحراً لا شطوط..... تحدّه
وسوى اليراع..... لكى أقارع فيه
وأنت لغير غيوم الغربة لا تشتاق !
أحتاج شوقا خالداً..... لا ينتهي
شوق الأب الملتاع..... خلف بينه
لأصد خبز الأمنيات..... مواعداً
لله في الظلمات..... أستجديه
أنا لن أحارب فيك..... طاحون الهوا
أبداً..... لأعرف ما الذي تخفيه
قد شاقني درب تعثر..... بالخطى
وحدي..... وكناه معا نمشيه
تفرورق بالعبرات
ورقراق عيوني في قذح الدمع يراق !
شق عليك طريق الشاعر
وطريق الوحشة شاق

ما كان في مطر..... اللقاء من حائل
إلا غبار الروح .. بين ذويه
فاطلق فراش الضوء .. عتمك ظالم
لا تحرقن مواسمي..... بالتية
حطم زجاج الصمت واطلق صرخة
كن أنت لكن غير..... ما تبديه
عطش السؤال ولو تصحّر ثغره
إما تشاء ببسمة..... ترويه

تسعى وراء النجم ترتق غيمة
خوف البكاء..... فخلها تبكيه
شعري إذا ما شئت حل وناقه
مزال عطر يديك يرتع فيه

وافتح على مد الضيا بوابة
للنور ثمة بانس تحببيه
واغفر حماقاتي التي..... مارستها
ماكنت يوما قلت..... ما أعنيه
بواية الحب المقدس..... ماهوت
كان احتراق الأمس..... للتبويه

والذكريات على الجدار..... توكات
ريانة بالشوق..... تسترضيه
والحرف كم وضائه..... من أدمعي
وتركت للتاريخ..... ما بعنيه
والصولجان وتاج عرشك..... سيدي
أقسمت أي..... لا أفرط فيه

شعر



وصية لولدي

• فؤاد شمس الدين عماد

كن غيوراً إنما الدنيا عمل
دون بذل الجهد لا يغني الأمل
وابذل المال فلا كنز سما
كالتدى والعار في مثر أقل
هذه الدنيا كحلّم عابر
لا ينال المرء إلا ما عمل
فاصنع المعروف تلقّ أجره
وأتبع من كان للحسنى مثل
أنت للإنسان أنس وأخ
سامح المخطئ واحسب فعله
وغنى يكفي إذا الدهر محل
غير قصد إنما أمر حصل
واستعد بالله من زلته
وارتفع عن كل فعل قد نزل
كيف نوقي بالسجاليا نفسنا
من أناس فهموا المثل خطل

إن تساويتنا بما ساؤوا لنا
وتبادلنا كلاماً قد ردل
شيمة الأفضاذ كانت عفة
ومثلاً طيباً منذ الأزل
كل فعل ذو مذاق خصه
فليكن فلك ذوقاً كالعسل
ليس من يسعى إلى الأدنى كمن
جاهد الجسم إلى رأس الجبل
أين من جاهد في العلم غدا
من فتى لو شاهد الموج قفل
حكم العلم بما ترنو له
إن درب العلم بالنصر اتصل
أو دعى يبتغي الفوز ولا
يشعل النفس بأسباب الفشل
قل كلاماً كدواء لا كما

ينطق المكار للناس العلل
رب قول قائله واش أتى
في جمال الدوح نارا فاشتعل
فاسأل العقل بأحكام تصب
ليس حكم العقل مثل المرتجل
وانشر الخيروساعد من ترى
أعجزته علة ليس الكسل
يرتقي الناس إلى المجد إذا

بذلوا الجهد ترى الفوز اكتمل
لا تعب فرداً عليلاً عاجزاً
أن تؤدي الفعل أحلا ما فعل
حقق القول مع الفعل تر
سيرة تحمد في شهم يجل
جالس الأعيان واحفظ غيبهم
وأتبع من عاطر الذكر تنل
وافند الأوطان بالنفس ولا
تدخر جهداً إذا السيف سأل
عزة الإنسان في أوطانه

إن تخلى عن مغانيها أقل
إن في الأعراب كنز خالد
فاتبعه كلما الدهر اضمحل
فاخر الكون بأجداد بنوا
غرة قد زينته فاكتحل
واجتهد في دربهم حتى ترى
صبح نور يبدد الليل وهل

قصة

ثلوج دافئة

• عبد الحكيم مرزوق



الجامعة ولذلك لا بد من الذهاب لتابعة المحاضرات،
وحلقات البحث، لقد قضت معه وقتاً ممتعاً تمت
ألا ينتهي، فناجين القهوة، والنظرات الناعسة،
والرغبة المكتومة، تفصح عنها العيون، لم يكن قادراً
على إخفاء أشواقه أمام تلك السمراء التي منحته
الدفة في جو محاصر بالصقيع، شكرها على زيارتها
ضاغطاً على أصابعها الدافئة، نظرت إليه، ابتسمت
قبل أن تغادر...، باغته بالسؤال :

ماذا تستعمل هذا المساء ؟
لا شيء محدد أجابها ثم أضاف؛ لست مرتبباً بأي شيء
يمكن أن يشغلني فأنا أعيش الوحدة في بلد وجوهه غريبة
درجة حرارتها تحت الصفر.
صمتت ووضعت يدها على قبضة الباب الخارجي، التقتت
إليه متسائلة ؛ هل تقبل الدعوة من فتاة لقضاء سهرة في ديسكو
الجامعة ..
نعم.. نعم أقبل ولكنني لا أعرف كيف أرفض..
بسيطة قالتها ضاحكة تتعلم.. اتفقنا..
ابتسم وقال ؛ حسناً..

ذهبت في اتجاه الجامعة، وذهب ليستقبل نهاره الجديد، فقد
كان صباحاً جميلاً لم يكن ليحلم به.. منتظراً المساء القادم
الذي يعدد بأشياء أحلى.

الموسيقى صاخبة، الأماكن ممتلئة... الواقفون أكثر من
الجالسين، الواقدون إلى حلبة الرقص، بدأوا ينفسون عما
يعتمل في داخلهم، يبتسمون.. يضحكون، يعيشون حالة الفرح
الإنساني، الأضواء حمراء وصفراء وخضراء وزرقاء، عيون
تاقت بين الأجساد المترافضة، تتابع تفاصيل دقيقة عن مشاهد
بدت كأنها أحلام تعبر خياله، التصقت به، أحس برائحة
المونتانا تزيد من ذهوله، نفذت الرائحة أكثر، كانت عيناها
تحمل أنقا لم يشاهده من قبل، سحبت من يدها إلى ركن قصي
بدأ بتأملها كأنه يراها للمرة الأولى، سمراء رأى فيها نموذجاً من
بلاده التي غادرها.. ماذا قال ؟ لا يعرف، تحدثاً همساً بأعلى
صوتيهما، الموسيقى صاخبة.. ملت من الحديث ودعته للرقص.

لأول مرة يدرك أن للرقص لغة أخرى، تحريك الأجساد ليس
مهما بقدر الإحساس الذي يشتعل داخل كل منهما، فهو الذي
يجعل كل منهما يؤدي الحركة برد فعل، يعبر من خلاله عن
أحاسيس ومشاعر.. كادت العيون تخرج من محاجرهما تنظر
بتحد غريب، حدثت نفسها؛
- فيه شيء لا أعرف ما هو، كل ما أعرفه أنني أشعر بنظراته
القوية التي لم استطع مقاومتها وتحمل شيئاً من الأمان لأول
مرة أشعر به..
حين ملت الموسيقى من الصراخ في وجه الأجساد الشابة
المرهقة، انطلقا في شارع ثلجي لا يرحم أحداً، فالصقيع يجمد
الأطراف، لكنه أصر على مطاردة الصقيع، كان الشارع طويلاً
وهما يتحديان البرد، اقتربت أبواب المدينة الجامعية من
ناظريهما، الحديث الهامس يطول والمدينة تقترب، دقات القلب
تتسارع.

لم تستأذن للذهاب إلى غرفتها، تابعت السير معه في ساعات
الصباح الأولى، الصقيع يطارد الدفة فوق الثلوج المترامكة على
الطرق والارصفة.

القمر كان يراقب الجميع صامتاً، لا يبوح بأسراره لأحد..
والغرفة السمراء افتقدت صاحبها مع صقيع الثلوج الدافئة.

صوتها الراضي عنه!

• أكرم شريم



وتحدثه أمه الآن،
وبلهجتها الفلسطينية
العتادة؛
(- روح يماً نديلي
أبوك من الكهوي)
(- بخاف أروح يماً..
بخاف يطعلني الذيب ولا
الواوي.)

(- الله يرضى عليك يماً تروح تنادي أبوك من
الكهوي.. لا تخاف يماً.. هيني أنا بطلع عليك.. الله
يرضى عليك تروح!).
ويذهب الصغيران الرابعة أو الخامسة من العمر
وهو يرغي غضب الأطفال حين يستأون ولكنه وفي
الوقت نفسه ينفذ طلب أمه الرؤوم دافئة القلب
والعينين والتي لا تزال واقفة عند الباب تؤانسه
بنظراتها وبشيه أكثر من ذلك وأحلى.. رضاها
عنه وهو يذهب إلى أبيه في المقهى.. من أجلها
ويتبعه صوتها الراضي عنه الآن، ويجعله يسرع
أكثر؛

- الله يرضى عليك يماً..!
ويهدد صوتها الراضي عنه بهذه القوة المفاجئة،
فأي ذيب أو غيره يمكن أن يخيفه الآن!
أكثر من سبعين سنة مضت على هذه الحادثة
في طفولته، حين كان في بلدته الصغيرة في الضفة
الغربية ولا تزال أمه في ذاكرته وهي ترضى عنه؛
الله يرضى عليك يماً.. أحلى رضا سمعه منها وقد
كانت ترضى عليه طوال حياتها. ولا يذكر وقتها
أنه فكر بالذيب أو الواوي أو الخوف منهما، وكأنه
صار بهذا الرضا أقوى منهما.. وأقوى وأقوى..!



صور من المكان الجبل في شعر ابن خفاجة

• رمزي حسين تميم

يعد الجبل مكاناً إلفياً يلجأ إليه كل خائف أو هارب أو محترف فهو موطن للأمان والطمئنان، وهو الحصن المنيع للثائرين وللجنود المدافعين عن الأوطان ولغيرهم، والجبل رمز للألفة والكبرياء والصمود والسَّقاء والصفاء، وهو مكان للنزهة والاستشفاء والتفاهة، وهو رمز للرفعة والعزة والسُّؤد، وفي حضنه تسكن الأعلام والرياقات، ومن قهقهة تنبع الخيرات والحياة، وفي ذراه وسفوحه تحققت الانتصارات، وقبعت فيه القلاع الرواسي، وخط التاريخ في قسماته حكاية أجيال وأجيال، ولأجل ذلك وغيره فقد وظف الشعراء الجبل في شعرهم ومنهم ابن خفاجة الأندلسي الذي راح يصور الجبل المكان ويشبهه بصهوة الجواد وقد امتطاه في زمن الدجى، أما الصبح فهو كانسان في صدره سرٌّ من النور امتنع الضياء من البوح بذلك السر. يقول ابن خفاجة:

وصهوة عزم قد تحطبت والدجى
مُكبٌ كأن الصبح في صدره سرُّ.

وقد أُلحفت ريح الشمال الشاعر حيث الدَّصر
يحرك أشجار الأراك فقال:

وقد أُلحفتني شملة الظل شمالاً
يقلقل أحشاء الأراك بها دَعْرُ

وراح نور النجم يشق ذلك الظلام ويحول ذلك الليل
البهيم إلى فجر.

يقول ابن خفاجة في ذلك:

وشقِّ الدجى نقطٌ من النجم مرسلٌ
ترامى من الليل البهيم به
فجر.

ويشرف الجبل طمّاح الذؤابة بشموخه وقد لبس
الجوزاء نطاقاً على خصره، يقول ابن خفاجة:

وأشرف طمّاح الذؤابة شامخٌ
تنحطُّ بالجوزاء ليلاً له خضرٌ

والجبل كشخ جليل على مرِّ العصور يسترق السمع
إلى مناجاة ولكن دون جدوى لأنه أصم لا يسمع شيئاً،
قال في ذلك:

وقورٌ على مرِّ الليالي كأنها
يصيح إلى نجوى وفي أذنه وقُرُ.

كل ركن من أركانه هادئ لكنه كالإنسان المطرق
المقضب الجبين، بينما يعلوه وسط السماء بدرٌ
ضاحك، يقول ابن خفاجة:

تمهد منه كل ركن ركائفة
فقطبٍ إطرافاً وقد ضحك البدر.

أما النسر فلا يجد مكاناً آمناً وبيتاً هادئاً سوى ذلك
الجبل فيبني وكره في شعابه يقول الشاعر في ذلك:

ولاذ به نسر السماء كأنها
يحن إلى وكر به ذلك النسرُ.

والجبل صامت ساكن على الدوام، وما كنت أدري أن
صمته وسكوته ناجمان عن كبره وشيخوته، أم أنهما
راجعان إلى غرور وكبر.

ويصف ابن خفاجة المكان الجبل بأنه طويل
الأنف، بعيد الطرف، له قمة عالية متكبر يشمخ نحو
عنان السماء مقترباً من النجوم بقوله:

وأرعن طمّاح الذؤابة باذخٌ
يطاول أعنان السماء بغارب.

ولكنرة ضخامته وارتفاعه يسدِّ الريح عن الجهات
المقابلة، وله منكبان يزاحم الشَّهب بهما، يقول ابن
خفاجة:

يسد مهبَّ الريح عن كلِّ وجهٍ

حمص في ذاكرة التاريخ

• نمر الحموي



تعدُّ حمص من أكبر المدن السورية من حيث عدد السكان بعد دمشق وحلب والأولى في محافظات القطر من حيث المساحة الجغرافية.. أسسها السلوقيون في القرن الرابع ق.م وعاشت مراحل سياسية واقتصادية

وثقافية طوال حكم السلالة الحمصية. وقد أولاه الزنكيون والأيوبيون أهمية خاصة وهي مدينة متنوعة الأديان، أقدم الأسماء المعروفة لحمص هي (اميسا) باليونانية وهو اسم مركب - أيم وسيا.. وهو يعني إله الشمس وهناك قول آخر أن اسم المدينة مشتق من قبيلة أيماني التي حكمت حمص لعدة قرون من القرن الأول قبل الميلاد حتى القرن الثالث.

حيث استقر أغلب الباحثين على اعتبار اميسا قد اختصرت إلى ايميس أو حمص من قبل الفتح الإسلامي لبلاد الشام وكان لحمص حضور فاعل في العصرين البرونزي والحديدي اختلفت فيها المصادر في شرح معناها ومن أطلقه على المدينة الخوري عيسى في كتابة تاريخ حمص حيث قال إن اسمها ورد في التوراة باسم (حماصوية) ثم حرّفت إلى حموصة ثم إلى حمص... وفي اللغة الاسم كنعاني يعني الخجل.

أما ياقوت الحموي كتب حمص قلعة حصينة بناها مكث العماليقي. وياقوت الرومي قال: إن حمص من الحماسة لأنها مدينة الأقوياء. وأبو الفداء يقول إن الساميين سكنوا حمص وكذلك العماليق وهم من صنعاء ومن العرب البائدة مع تعدد الشعوب الوافدة إلى حمص من آرامية وفارسية ويونانية ورومانية.

حيث إن أول إمارة عربية في حمص قام 84 - 96 قبل الميلاد وأميرها شمسي غرام وذكر في التوراة أن حمص سكانها من الآراميون والعموريون والعمالقة والحثيون.

ويقول البيهقي إن أهل حمص أغلبهم من قبائل طي وكنب وهمذان... قبل الإسلام كانت حمص على المسيحية سريانا وعرباً من طي وغسان ولخم وهذا يبين أن العروبة لم تكن مستوردة مع الفتح الإسلامي بل موجودة ومقيمة عربياً وسريانا والمسيحيون العرب هم الذين ساعدوا الفتح العربي ضد الروم وفتحها العرب سلماً.

في عام 1274 قبل الميلاد حاولت القوات المصرية خلال فترة حكم فرعون رع ميسس الثاني إدخال بلاد الشام تحت سيطرته فوقعت معركة قادش على الضفة الغربية لنهر العاصي ثم دخلت جيوش الإسكندر المقدوني في سوريا وبعد وفاته تأسست الإمبراطورية السلوقية التي أدخلت الحضارة والثقافة اليونانية إلى سورية وأسس السلوقيون ستة عشر مدينة في بلاد الشام منها «إطاكيا - اللاذقية - حمص - أفاميا»

في عام 637 هزم المسلمون الإمبراطور هرقل في معركة اليرموك ودخل المسلمون المدينة بعد أن أعطوا لأهلها الأمان.. واتفق على دخول حمص بقيادة خالد بن الوليد وامتدت حدود حمص من تدمر شرقاً حتى طرطوس واللاذقية غرباً.

تم احتلالها قبل معركة اليرموك، ثم انسحب العرب منها مؤقتاً. واحتفظت حمص بطابع عمراني مترف ولا تزال الآثار المعمارية الرومانية والإغريقية وتحولت حمص إلى مدينة كبرى في عهد الإمبراطور أنطونيوس والمعروفة باليونانية متروبوليف//.. ويعرف في حمص الفيلسوف الحمصي لوجينوس مستشار الملكة زنوبيا والطبيب والقدّيس مارثيان الحمصي....

أهم أثار حمص هيكل الشمس وهو من أقدم هياكلها في الشرق وفيه الحجر الأسود الذي نقله اليونانيون إلى حمص ومن ثم نقل حجر معبد الشمس إلى روما.. حيث تحولت جوليا دومنا ابنة معبد كاهن معبد الشمس عرش الإمبراطورية زوجة فسبروس الضابط الليبي - الروماني من أصل سوري. وتحول مكان الهيكل بعد نقله إلى كنيسة ثم إلى مسجد العهد الإسلامي وسمي مسجد النوري الكبير، وتم ترميمه في عهد الحكم العباسي وذلك خلال عهد هارون الرشيد 769 م. أبرز المعالم الإسلامية في مدينة حمص هو جامع خالد بن الوليد واما المعالم المسيحية وأقدمها كنيسة أم الزنار وهي مشيدة (59 ميلادية) مما يجعلها من أقدم كنائس العالم وكنيسة الاربعين شهيداً وكنيسة مار العابد الحمصي وكنيسة مار يوحنا المعمدان الذي يعود تاريخها للقرن السادس... أما اعلام مدينة حمص - جوليا دومنا الامبراطورة - الكسندر سيغروس - اوريليان الحمصي قديس من القرن الثالث عشر / ديك الجن الحمصي شاعر من العصر العباسي.

وفي النهاية يجب أن لا ننسى يانيان الحمصي أعظم شخصية حقوقية عرفها التاريخ.

اللغة العربية مرآة الحضارة مع الأديبة فاطمة حيدر العطاالله

• علاء الدّين حسن



اللُّغة معجزة الضكر الكبرى، وأساس العلم والمعرفة، ومرآة الحضارة، ووسيلة التّواصل، ولغة قيمة جوهرية في حياة كل أمة. واللغة العربية من أهم اللغات التي تتسم بالحضارة، وهي من أقدم اللغات التي كانت ولا تزال تمتاز بالخصائص المتعلقة بها، وهي ثقافة وهوية، وهي لغة القرآن الكريم؛ الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه..

قال تعالى: كِتَابٌ فَصَّلْتَ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ . وتعهد سبحانه بحفظ هذه اللغة في سياق الآية الكريمة: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لِحَافِظُونَ.

اللغة العربية مرآة الحضارة هو موضوع حوارنا مع الأديبة الشاعرة فاطمه حيدر العطاالله.

× كيف يمكن لنا أن نحافظ على هذا اللادلتها؟

اللغة محفوظة؛ لأنها تمتلك من القداسة ما يجعلها جديرة بذلك الحفظ، إنها لغة القرآن الكريم، وقد ذكرتم في مقدمته هذا اللقاء قول الله عزّ وجلّ: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لِحَافِظُونَ. لكننا نسعى دوماً إلى تنفس الضاد فكرياً وقولاً...

× استطاعت اللغة العربية أن تستوعب الكثير من الحضارات والفلسفات العالمية، كيف تجددين تأثير العربية على غيرها من اللغات؟

اللغة العربية علم، وهي أمّ البيان، تأثرت وأثرت، وكان نصيب تأثيرها في اللغات الأخرى وفيراً؛ نستطيع أن نعدّ غير ملمح لذلك؛ ابتداءً من اجتياح مفرداتها اللغات الأخرى الكثيرة، كالفارسية والتركية والاسبانية، وغيرها.. نستطيع اليوم أن نحصي عدداً كبيراً جداً من المفردات أصلها عربي، تسلس علناً إلى اللغات الأخرى، ليس الأمر على صعيد المفردات؛ بل على صعيد الأدب.

× تمتاز اللغة العربية بخصائص غاية في الرقي، ماذا عن بعض هذه الخصائص؟

طبعاً، لا يمكننا أن نحصي خصائص العربية جميعاً، ولن يمكننا، ولكننا نأتي ببعض منها، بوصفي أشتغل في اللغة شعراً، ويعدني الكثيرون فارسة أحمل لواء الكلام؛ فإنني أجد هذه اللغة مطاطية في تعبيرها، تنهال عليّ بلين ولطف، وفيها طاقة استيعابية عميقة ولا تتضب، وفي الوقت ذاته، فيها من الجزالة ما يجعلني أعيش خشوعاً ورهبة وأنا أتحمس متانتها وقوتها.

× هل ترين أن الدعوة إلى العامية ومحاوله إقصاء الفصحى إحدى هذه التحديات؟ وما هو المسار الأمثل لإزالة مثل هذه المشكلة؟

لا شك أن الدعوة إلى العامية من أقوى التحديات التي تواجه العربية، الشارع والبيت والمدرسة والجامعات، وكلية الآداب فضلها، للأسف! أرانا تكون في حال أفضل إذا تحدثنا بلغتنا في كل محفل، سنزدان أكثر، ونعرب قلوبنا الهجينة، سيكون حالنا أفضل عندما نتواصل برسائل محسوبة ومرتبئة بشكلها، ورشيقة في لفظها، وأنيقة في جلوسها على حافتي لساننا، سنتعدم اللغات والعثرات في قلوبنا، ونصبح على أوج بلاغة واثقة.

× فاطمه حيدر، كاتبة شاعرة، وباحثة قديرة؛ وروائية، نلت العديد من الجوائز، إلى أي مدى ساهمت في الارتقاء باللغة بمقتضى قصائد ومقالات وأبحاث أدبية وفكرية؟

ما أكتبه محاولة لاقتناص اللؤلؤ، يحتاج مني غوصاً، وأنا ما زلت في هذا أغوص، أصطاد وأصطاد، إن حروفي تصافحت مع بعضها، وبعد هذا السلام عن التعضّب والانغلاق، وشغفه نحو التنقيب والإثراء، أما عن الكتابة؛ فهي نقطة ارتكازي على هذه الأرض، إنها حياتي وموتي وخُلودي، والنزف اللذيد لدمي دون توقّف، إنها حالة يشبه اجتماعات الجامعة العربية، والاتحاد الأوربي، وقررت بالإجماع أن تصبح قصيدة!

× ماذا تقول فاطمه العطاالله بلغة الشعر عن جمالية العربية؟ نوذ أن نقف أمام قصيدة من قصائدك:

لنقف إذن مع أبيات من قصيدتي التي أقول فيها:

ألهي الحنين عن النجوى تكاثره
كان أوله في النار آخره
كأنه هادم اللذات منزعجاً
يقصُّ في شريط العمر.. يبتئره
أمن تذكر رُوحِي في أشعثاتها؟
مرجت فيها دمي بالشعر أمطره
هذا الحنين إلى نفسي وكنْتُ بها؛
وكلما بانٍ بالإيضاح أستره
وقد يحنّ الفتى من فرط لهفته؛
إليه.. كالوردِ إذ يشتاقُ ناظره

× ماذا تعني لك الكتابة؟ ومن أين تنبع الريادة الفكرية برأيك؟

الريادة تنبع من حقيقة الكاتب، من شفافيته وصدقهِ، واتّصافه مع



نفسه، وتناقضه مع التناقض نفسه، تنبع من وعيه ذاته، ومجتمعهِ، وراثهِ، واتساع آفاقهِ، وتوقهِ نحو الانسلاخ عن التعضّب والانغلاق، وشغفه نحو التنقيب والإثراء، أما عن الكتابة؛ فهي نقطة ارتكازي على هذه الأرض، إنها حياتي وموتي وخُلودي، والنزف اللذيد لدمي دون توقّف، إنها حالة يشبه اجتماعات الجامعة العربية، والاتحاد الأوربي، وقررت بالإجماع أن تصبح قصيدة!

× الملاحظ أنك استشهدت بأبيات للمنتبّي أحالنا إلى أن لغة - إلى جانب أهميتها الاجتماعية والعقلية - أهمية جمالية، لو أشرنا إلى هذه الجمالية.

لا أعالي أبداً إذا قلت، إن جمالية اللغة تنصب في هذين الوظيفتين اللتين تبرزان ما فيها كمرآة، وتصران ما فيها من حلاوة، إنها جمال على جمال، ونور على نور، فلها ما اكتسبت من شعر ونثر، وعلينا أن نتلو ما اكتسبت بنهم لا ينقطع لنتحسّس جمالها بعيون قلوبنا التافهة...

لي أن أطمئن، ولي أن أقلق، لكنني أذكر الله، ويذكر الله تطمئن القلوب، الله الذي خلق لغة فرسانها وفارساتها، وأودع في كل مضغّة أيسر الصّدر عشقاً لا ينتهي للغة قرآنه، هذا ما يجعلني على يقين بأن لغتنا ستبقى بخير؛ لأنها بحبٍ، والحب خير..

شخصيات أدبية

أنيسة عبود



ولدت في جبلة 1957. تلقت تعليمها في مدارس جبلة. تعمل مهندسة زراعية وتكتب في الصحف. عضوة جمعية القصة والرواية. نشرت أعمالها القصصية والشعرية الأولى في الصحف والمجلات السورية.

مؤلفاتها:
القصة:

- 1- حين تنزع الأتعة - قصص - دمشق 1991.
 - 2- حريق في سابل الذاكرة - قصص - 1994.
 - 3- عشق الأكاسيا
 - 4- تفاصيل أخرى للعشق الشعر:
 - 1- مشكاة الكلام - شعر - 1994.
 - 2- قيص الأستلة الرواية:
 - 1- النعنع البري - الجائزة الأولى في الرواية العربية
 - 2- باب الحيرة
 - 3- ركام الزمن - ركام امرأة
 - 4- حريير أسود
 - 5- قبل الأبد برصاصه
 - 6- هو الذي هجرني
- كتب عن قصصها ورواياتها العديد من الدراسات والمقالات النقدية في سورية والوطن العربي. وتعتبر السيدة أنيسة من أهم الأعلام في الإبداع العربي.

كلمة أخيرة

• توفيق أحمد
رئيس التحرير

نزار بريك هندي:

طبيباً وشاعراً وناقداً من بلادي

وهو من مواليد جرمانا في محافظة ريف دمشق عام 1958. وقد صدرت مجموعته الشعرية الأولى (البوابة والريح ونافذة حبيبتي) عام 1977 وبلغت مجموعاته الشعرية حتى الآن ثماني مجموعات بالإضافة إلى كتبه في النقد الأدبي النظري والتطبيقي. كما نشر عدداً من المقالات والأبحاث النقدية والدراسات الأدبية في الصحف والمجلات العربية وشارك في عدد من المهرجانات الأدبية داخل سورية وخارجها وشارك في تحكيم عدد من الجوائز الأدبية كما انتُخب مقررًا لجمعية الشعر لدورتين متتاليتين. كما تولى مهام رئيس فرع ريف دمشق لاتحاد الكتاب العرب وعضو هيئة تحرير الأسبوع الأدبي والموقف الأدبي وعضو الهيئة الاستشارية لمجلة المعرفة السورية. درست أعماله في عدد من حلقات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه وترجم عدد من قصائده إلى عدة لغات أجنبية. كرمته نقابة الأطباء في سورية واتحاد الكتاب العرب ووزارة الثقافة. أصدرت الهيئة العامة السورية للكتاب أعماله الشعرية في مجلد واحد عام 2015 وصدرت له كتب النقد الأدبي التالية: (صوت الجوهري - في مهب الشعر - هكذا تكلم جبران - في الخطاب الشعري المعاصر - لغز المتنبي - الأبدية الخضراء: دراسة تحليلية لقصيدة بورخيس (فن الشعر) نزار قباني عاصفة الياسمين - تحدث عن أهميته الشعرية والنقدية الباحث الدكتور نذير العظمة والشاعر شوقي بغدادي والناقد يوسف سامي اليوسف - والشاعر عبد الرزاق عبد الواحد، والناقد محيي الدين صبحي).

ومما كتبه عنه الناقد الراحل يوسف سامي اليوسف نقطف:

«لا ريب في أن نزار بريك هندي هو واحد من هذه الباقية المأنوسة التي ما زال كل شاعر من شعرائها قادراً على إنتاج النص الصالح للقراءة والمتعة الأدبية.. إن القصيدة هنا تحاول أن تصون المبادئ الكبرى التي من شأنها أن تصنع الشعر، أقصد العمق والصدق والإيحاء، وهو ما أظنه خلاصة المعايير الأولى لكل أدب عظيم».

ومما كتبه عنه الناقد محيي الدين صبحي نقطف ما يلي:

«كيف يحصل الشاعر الطبيب نزار بريك هندي على الشعر الصافي؟ كيف يصفي فضاء القصيدة من غبار الشوائب حتى يغدو جوهراً مشرقاً عباقراً؟.. إن ديوانه بما فيه من طفرات روحية وقدرة على الأداء الرمزي والشعر النقي يؤرخ لبداية جديدة في الشعر السوري».

ومن لا يعرف نزار بريك هندي شخصياً فهو رجل يتمتع بحالة عالية من الخلق الكريم والسماحة ومد يد العون للجميع باعتباره طبيباً جراحاً. وهو منحاز جداً إلى السويّات الإبداعية العالية في الشعر والنقد..

وما قدمته عنه في هذه العجالة هو جزء من تاريخه الشعري والنقدي وهي معلومات لم أقم بتأليفها وإنما أتيناها احتراماً واحتفاءً بأحد شعراء وناقداً بلادي الذي هو الشاعر والناقد الدكتور نزار بريك هندي.

الأسبوع الأدبي Al-Asboo Al-Adabi

جريدة تعنى بشؤون الأدب والفكر والفن
تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق
أسست وصدرت ابتداءً من عام 1986

المدير المسؤول:

د. محمد الحوراني
رئيس اتحاد الكتاب العرب

رئيس التحرير:

أ. توفيق أحمد

مدير التحرير:

د. عبد الله الشاهر

أمينا التحرير:

نجاح إبراهيم، داود أبوشقرة

هيئة التحرير:

فائزة داود، محمد حسن العلي،
جهاد الأحمدية، د. غسان غنيم،
محمد الحفري، علوش عساف،
عباس حيروقة

الإشراف الفني:

نضال فهم عيسى

رئيس القسم الفني:

مها حسن

أربع مسرحيات

صدر عن اتحاد الكتاب العرب للكاتب المسرحي عبد الفتاح رواس قلعه جي كتابا تضمن أربع مسرحيات هي على التوالي: هي التي رأته. يوتبويبا الطريق. قصاب البيعة. أوبريت: وعاد السندباد.



في هذه المسرحيات سنقرأ المزيد من النضج في تجربته المسرحية فائقة البهاء في إنسانيتها، معالجا موروث التاريخ بنظرة إنسانية معاصرة. يقع الكتاب في 196 صفحة من القطع المتوسط، على ورق أبيض جيد وإخراج أنيق أنجزته وفاء الساطي، ويأتي ضمن سلسلة المسرح التي يصدرها اتحاد الكتاب العرب.

والكتابة بهذا العمل هو مزيج من الكوميديا السوداء والفانتازيا في قالب تجريبي. تحاكي الواقع بأسلوب ساخر وربما كاشف لتفاصيل الحياة التي نغفل عنها في سعينا المحموم أمام الحصول على الأنبي. لكنها لا تتخلص من رؤيوية المسرح الذي ينزع إلى غايات نبيلة في سبيل سعادة الإنسان.

ما ينفك عبد الفتاح قلعه جي يواظب على

بحوث فكرية

وفي الفصل الثاني يتناول السجال بين الفيلسوفين المادية والمثالية ويبحث في مقياس الواقع العملي في نظرية المعرفة والرؤية الماركسية للحرية ونقد الفلسفة عند كانط من اليسار ومن اليمين ويتحدث عن الأحادية التجريبية ونظرية الرموز (الهيلوغريفية) والثورة الحديثة في علم الطبيعيات والمثالية الفلسفية.

وفي الفصل الثالث يتحدث عن المنطق والبرهان ومناهج التفكير عند الفلاسفة العرب والمسلمين الأوائل، في حين يتناول مناهج التفكير الحديثة، وفي الفصل الخامس يقدم نماذج في استخدام مناهج التفكير ودورها في تحليل بنية المجتمع السياسية العقل السياسي يقع الكتاب في 424 صفحة من القطع الكبير وهو من ضمن سلسلة الدراسات.

صدر عن اتحاد الكتاب العرب كتاب بعنوان (بحوث فكرية في الفلسفة) مناهج التفكير



نصر.

يركز الكتاب على جذور الاتجاهات المدارس الفلسفية في العالم والجذور المشتركة للفكر والوعي الإنساني مستعرضاً تطور الفلسفة منذ العصر اليوناني القديم وأهم فلاسفة اليونان القديمة مروراً بأجندة الفلسفة العربية (الإسلامية) والفلسفة الأوروبية في العصر الوسيط وصولاً إلى الفلسفة الحديثة.